

بحار الأنوار

[195] تقدم من بينهم ؟. فقال: لاني أنصحهم لك (1). فقال: كذبت يا بن سمية !. فقال: أنا وإي ابن سمية وأنا ابن ياسر، فأمر غلمانهم فمدوا يديه ورجليه ثم (2) ضربه عثمان برجليه (3) - وهما (4) في الخفين - على مذاكيره فأصابه الفتق، وكان ضعيفا كبيرا فغشي عليه (5). ثم قال رحمه الله (6): وقد روي من طرق مختلفة وبإسانيد كثيرة، ان عمارا كان يقول: ثلاثة يشهدون (7) على عثمان بالكفر وأنا الرابع، وأنا شر الاربعة !: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (8) وأنا أشهد أنه قد حكم بغير ما أنزل الله. وروي عن زيد بن أرقم من طرق مختلفة، أنه قيل له: بأي شيء أكفرتم عثمان ؟. فاقول: بثلاث (9)، جعل المال دولة الاغنياء، وجعل المهاجرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة من حارب الله ورسوله وعمل بغير كتاب الله.. ثم ساق السيد الكلام.. إلى أن قال (10): فلا عذر يسمع من * (هامش) (1) لا توجد: لك، في (س). (2) لا توجد: ثم، في الشافي. (3) خ. ل: برجله. (4) خ. ل: وهي، وكذا جاءت في المصدر. (5) وأورده ابن أبي الحديد في شرحه عن نهج البلاغة 1 / 239 من دون غمز فيه. أقول: قال ابن قتيبة في الامامة والسياسة: ذكروا أنه اجتمع ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتبوا كتابا ذكروا فيه ما خالف فيه عثمان من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة صاحبيه.. ثم عدد حملة كبيرة من مطاعنه حرية بالملاحظة، وأجمل ذكر ذلك ابن عبد البر في العقد الفريد 2 / 272. (6) السيد المرتضى في الشافي 4 / 291. (7) في (س): يشهدوه. (8) المائدة: 44. (9) في المصدر: قال بثلاثة. (10) الشافي 4 / 292 - 293.
